

بحار الأنوار

[335] 23 - ومن خطبة عليه السلام (1): الحمد لله وإن أتى الدهر بالخطب الفادح والحدث الجليل (2) فإنه لا ينجو من الموت من خافه، ولا يعطي البقاء من أحبه، ألا وإن الوفاء توأم الصدق، ولا أعلم جنة أوقى منه، وما يغدر من علم كيف المرجع (3) ولقد أصبحنا في زمان اتخذ أكثر أهل الغدر كيسا ونسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة، ما لهم قاتلهم إلا؟ قد يرى الحول القلب بوجه الحيلة، ودونها مانع من أمر الله تعالى ونهيه (4) فيدعها رأي عين بعد القدرة عليها، وينتهر فرصتها من لا حريجة له في الدين (5). 24 - ومن كلامه في بعض مواقف صفين (6): معاشر المسلمين استشعروا الخشية، وتجلببوا السكينة، وعضوا على النواجد فإنه أنبى للسيوف عن الهام (7) وأكملوا اللامة، وقلقوا السيوف في أغمارها قبل

وقوله " تطيح السواعد " أي تسقط وفعله كباع. (1) مطالب السؤال ص 59. (2) قولهم: جل الخطب أي عظم الأمر والشأن. والفادح: الثقيل. والحدث: الأمر الحادث المنكر. (3) المرجع أما مصدر أي علم كيف الرجوع إلى الله، أو اسم مكان أي علم بكيفية المعاد. (4) رجل حول قلب - بضم الاول وتشديد الثاني من اللفظين - : أي بصير بتحويل الأمور وتقليبها قد يرى وجه الحيلة في بلوغ مراده لكن يجد دون الوصول بمراده مانعا من أمر الله ونهيه، فيدع الحيلة وهو قادر عليها وتركها خوفا من عقاب الله سبحانه. (5) الانتهاز اغتنام الفرصة والحريجة - بالحاء المهملة - : التحرج أي التحرز من الاثم. (6) المصدر ص 51. (7) استشعر: لبس الشعار، وهو ما يلى البدن من الثياب، والجلباب ما تغطي به المرأة ثيابها من فوق. والنواجد جمع الناجذ وهو أقص الاضرار والهام: الرأس. (1) اللامة - بفتح اللام والهمزة الساكنة - الدرع واكملها أن يراد عليها البيضة - <
